

شرح عمدة الأحكام - شرح حديث أبي عمرو الشيباني - الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الدرس الثاني. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله الأمين. وعلى آله واصحابه ومن - [00:00:09](#)

جاءهم باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد اظن وقفنا في ابتداء شرحنا لحديث ابي آا ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يا جماعة بدأنا في شرحه بعد بدينا نبشرها. قواعد القاعدة السماوية. بس فقط. اذا اقرأ الحديث. اقرأ حديث ابي عمرو الشيباني. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:26](#)

وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين عن ابي عمرو الشيباني واسمه سعد ابن اياس قال حدثني صاحب هذه الدار واثار بيده الى دار عبدالله ابن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله عز - [00:00:46](#)

قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي؟ قال بر الوالدين. قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله. قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزدته لزاذا. احسنت. الحمد لله حمد الشاكرين والشكر لله شكر المعترفين - [00:01:06](#)

مقصرين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الأمين صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد. الكلام على هذا الحديث الذي سمعتموه في جمل من الفوائد - [00:01:26](#)

المسائل المسألة الاولى راوي الحديث هو عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه. ومن باب الفائدة فان عندنا اربعة من الصحابة فكلهم اسمهم عبد الله بن مسعود. اولهم عبدالله بن مسعود الهذلي. وهو الصحابي المشهور المكنى بابن ام عبد - [00:01:46](#)

وهو راوي هذا الحديث وهو ترجمان القرآن بعد ابن عباس وهو ترجمان القرآن بعد ابن عباس رضي الله تعالى عنهما والثاني هو عبدالله بن مسعود الغفاري والثالث هو عبدالله بن مسعود الثقفي. والرابع هو عبدالله بن مسعود الفزاري - [00:02:06](#)

وهذه من الاشياء التي ينبغي التنبيه لها. وان الغالب ما يطلق عليه اسم عبد الله بن مسعود فانما يقصدون به عبد الله بن مسعود الهذلي لانه هو اشهرهم على الاطلاق في رواية الاحاديث. الفائدة الثانية قوله واثار - [00:02:26](#)

بيده الى عبد الله بن مسعود الى بيت عبد الله بن مسعود. قال حدثني صاحب هذه الدار واثار بيده الى دار عبد الله بن مسعود. اخذ الفقهاء رحمهم الله تعالى منها ان الاشارة ان الاشارة المعينة معتمدة. اذا كانت الاشارة - [00:02:46](#)

معينة فانها منزلة منزلة وضع اليد والكلام. ولذلك يقول العلماء رحمهم الله تعالى ان الاشارة المفهمة المعينة منزلة منزلة الكلام. يقول ابن يقول الامام ابن الملقن رحمه الله تعالى وانها يعني الاشارة - [00:03:06](#)

تنزل منزلة منزلة الكلام اذا كانت معينة للمشار اليه مميزة له عن غيره. بل ذكر العلماء رحمهم الله تعالى ان الاشارة ربما تدل اكثر مما يدل عليه اللفظ. لان اللفظ احيانا يحتمل فاذا - [00:03:26](#)

مثلا قلت حدثني عبد الله ابن مسعود فكم عندنا الان من عبد الله بن مسعود؟ اربعة ولكن اذا قلت حدثني صاحب هذه الدار واثارت الى دار معينة ان الاشارة حينئذ تؤدي اعظم مما يؤديه اللفظ وتعين اكثر مما يعينه اللفظ. مما يعينه اللفظ - [00:03:46](#)

وقد كثر استعمال الفقهاء رحمهم الله تعالى آا الكلام عن الاشارة في جمل من المسائل الفقهية. المسألة الاولى هل اشارة المفهمة في

الصلاة تكون مبطله لها. يعني اذا كان الانسان يصلي ثم اشار باشارة مفهمة. يريد ان يفهم غيره ممن كلمه - [00:04:06](#)
مثلا كأن يأتيك رجل وانت تصلي ويقول لك اين الجوال؟ فتقول انظر اليه يعني كأنك كأنك قلتها انظر اليه فهذه اشارة مفهمة فهل تبطل الصلاة هذه الاشارة؟ فيه خلاف بين اهل العلم والقول الصحيح انها لا تبطل لا تبطل الصلاة. لا تبطل - [00:04:26](#)
خلافًا للمشهور من مذهب الحنابلة. وذلك لان مبطلات الصلاة توقيفية على النص. فلا يجوز ان يبطل الانسان العبادة المنعقدة الدليل الا اذا جاءنا بدليل اخر. وليس هناك دليل لا من الكتاب ولا من السنة الصحيحة ولا من الاجماع ولا من القياس الصحيح المعتبر -

[00:04:46](#)

آآ يفيد ان الاشارة تبطل الصلاة ليس هناك دليل وحيث لا دليل فالاصل عدم البطلان لان البطلان حكم شرعي والاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها للدالة الصحيحة الصريحة. ومما استخدم الفقهاء ايضا فيه الاشارة مسألة الاشارة - [00:05:06](#)
الاخرس الذي يعجز عن الكلام. الله جل وعلا سلب منه خاصية الكلام. فاذا يقول الفقهاء الاشارة المفهمة منزلة منزلة الكلام في باب الاخرس. فاذا اشار الاخرس اشارة مفهمة علمت منه علم من - [00:05:26](#)

منها عفوا علم منها مراده فانها حينئذ تنزل منزلة منزلة الكلام. وايضا اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في لو اشار الانسان باشارة تفهم منها يفهم منها القذف. يعني هناك بعض الاشارات في بعض الاعراف يفهم منها ها القذف. اشارة - [00:05:46](#)
لا ندري عنها الحقيقة اه يعني المهم على كل حال هذه الاشارة في باب القذف هل هي معتمدة؟ القول الصحيح انها تنزل منزلة للفاظ والصرائح. لماذا؟ لان الانسان ربما يفسرها بغير المشهور عرفا. فالاصل براءة الذمة من اقامة - [00:06:06](#)
عليه ولان المتقرر عند الفقهاء رحمهم الله تعالى ان كنيات القذف تفتقر الى نية. فحينئذ يستدعيه القاضي ويقول له انت اشرت بهذه الاشارة فما الذي تقصد منها؟ فان فسرنا بما يقتضي القذف حددناه للقذف - [00:06:26](#)

وان فسرنا بشيء غير ذلك فاننا نقبل تفسيره وندينه فيما بينه وبين الله جل وعلا. فاذا الاشارة لها دورها الكبير في المسائل الفقهية. ويتكلم عنها الفقهاء كثيرا. والمقصود هنا ان الاشارة الى دار ابن مسعود - [00:06:46](#)

حددت المراد اكثر من تحديد اكثر من تحديد اللفظ. الفائدة الثانية في هذا الحديث دليل على بيان الحرص الكبير الذي كان عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من السؤال عن احب الاعمال الى الله جل وعلا - [00:07:06](#)
وما هذا السؤال الا ليتشبت الصحابة بهذه الاعمال وليكثر من ايقاعها. وهذا دليل على كمال التعبد لله وعلا وكمال الاتباع وكمال المحبة لله جل وعلا. اه خلاف اهل هذا الزمان الذين يبحثون عن عن الرخص. فاننا في - [00:07:26](#)

عم الاغلب كثير منا سواء كان عاميا او طالب علم في الاعم الاغلب لا يسألون عن العزائم وانما يسألون عن الرخص. وان نظرة سريعة الى الى اسئلة الناس في عبادة الحج لتبين لك البول الشاسع بين حال الخلف وحال السلف في مسألة الحرص على العبادات من غيرها - [00:07:46](#)

فتجدهم يا شيخ اذا جمعت طواف الوداع مع طواف الافاضة يجزئ ولا ما يجزئ؟ هو لا يسأل عن احب الاعمال الى الله ولا افضلها ولا اكملها انما يسأل عن الرخص. طيب اذا اذا اخرنا رمي اليوم الاول مع الرمي اليوم الثاني هل هذا يجزئ ولا لا؟ اه بل ان كثيرا -

[00:08:06](#)

من الناس ربما يكون همه الاول في في نسك حجه من ابتدائه هو البحث عن هو البحث عن الرخص وهذا في حقيقتي يعني نقص كبير في في الترقى في مدارج الايمان والمحبة والتعبد. فعلى الانسان ان يقتضي - [00:08:26](#)
النبي صلى الله عليه وسلم. فابن مسعود هنا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل الاعمال حتى يتشبت بها وحتى يقوم بها وحتى يحرص على تطبيقها لانهم قوم سخرها حياتهم لله وعمرها اوقاتهم بمراضي الله جل وعلا - [00:08:46](#)

او ما يحبه سبحانه. المسألة الرابعة من مسائل هذا الباب اعلم رحمك الله تعالى ان هذا الحديث فيه تقديم الصلاة وقد حكم عليها النبي صلى الله عليه وسلم بانها احب الاعمال الى الله. مع ان هناك احاديث اخرى تقدم الجهاد. وهناك احاديث - [00:09:06](#)
حديث اخرى تقدم الايمان بالله ورسوله. وهناك احاديث اخرى تقدم بر الوالدين. سبحانه الله. سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن

وللأعمال فاختلف جوابه فاختلف جوابه فاحيانا يقدم الايمان واحيانا يقدم الحج واحيانا يقدم الصلاة واحيانا - 00:09:26
ان يقدموا بر الوالدين واحيانا يقدموا الجهاد. فهل هذا تعارض في الظاهر؟ فهذا فهل هذا تعارض في الحقيقة؟ الجواب لا ليس هناك
تعارض في هذا والله الحمد والمنة. وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى كل سائل ما ما يناسبه من افضل الاعمال باعتباره -
00:09:46

هو لا باعتبار غيره. فاذا جاءه الرجل الذي يعني فيه ضعف عن الجهاد دله على بر الوالدين على الصلاة على الايمان بالله ورسوله. واذا
جاءه الرجل الجلد القوي المؤثر في الجهاد دله على الجهاد. واذا جاءه الرجل - 00:10:06
فاغنى عنه في الجهاد لكثرة المجاهدين ولكن عنده ام او اب تحتاج الى بره فانه يدل على بر الوالدين وهكذا فاذا هذا ليس اختلافا
في الحقيقة وانما اعطى النبي صلى الله عليه وسلم كل واحد ما يناسبه من - 00:10:26
اعمال ونزید الامر تفصيلا وتوضيحا فنقول ان التفضيل بين العبادات ينقسم الى قسمين. تفضيل باعتبار ذات العبادة تفضيل باعتبار
النظر الى السائل. يعني تفضيل باعتبار النظر الى ذات العبادة وتفضيل باعتبار المتعبد يعني فاعل العبادة - 00:10:46
فلا جرم ان افضل الاعمال باعتبار ذاتها الشهادتان الايمان التوحيد هذا هو اصل الاعمال واول الاعمال وافضل الاعمال الله جل وعلا
وهو قاعدة الاعمال واسها واساسها. فلا يقدم على التوحيد لا صلاة ولا زكاة ولا بر والدين ولا جهاد - 00:11:06
ولا غير ذلك من الاعمال الصالحة. فالتوحيد هو افضل الاعمال واعظم الاعمال واكمل الاعمال واول الاعمال على الاطلاق لكن ليس
هذا كما ينبغي في الفتيا الذي ينبغي للمفتي اذا سئل عن افضل الاعمال لا لا يفتي السائل بافضله - 00:11:26
باعتبار النظر الى ذات العمل لا هذا قصور. وانما يفتي بافضلها باعتبار النظر الى فاعلها. او باعتبار النظر الى هنا يكون كمال الفتوى
وهي السنة الواردة عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ولذلك لو - 00:11:46
الافاقية اعتمر. فهل الافضل للافاق كثرة الطواف بالبيت او كثرة التطوع بالصلاة؟ ولما نقول ان نظرنا الى فضل العبادة باعتبار ذاتها
فلا جرم ان الصلاة افضل من الطواف. لكن هل نحن نفتي الافاقية بالافضلية - 00:12:06
باعتبار النظر الى ذات العبادة؟ الجواب لا. بل نقول ان الطواف في حق هذا الرجل افضل من الصلاة. لم يا جماعة لان المتقرر عند
العلماء ان العبادات التي تفوت الى بدل ها؟ عفوا العبادات التي تفوت الى غير بدل اولى بالمراعاة من - 00:12:26
العبادات التي تفوت الى بدن. فاذا فاته التطوع بالصلاة في مكة فانه سيدرك مصلحة التطوع بالصلاة في بلده. هل ستفوت هذه
المصلحة الجواب لا ما تفوته. لكن لو لو فاتته مصلحة الطواف ها ورجع الى بلده يطوف على اي شيء يطوف على سيارتهم -
00:12:46

لا على بيتهم ولا في المقدمة يطوف لا ما عاد في طواف لانه لا طواف الا بالبيت الحرام. فاذا لو فاتته عبادة الطواف ستفوته مطلقا
الفواكه المطلق ولكن لو فاته التطوع بالصلاة فانه سيدرك هذه المصلحة في بيته. طيب او في بلده - 00:13:06
قد يسألني سائل يقول اوليست الصلاة في المسجد الحرام بمائة الف صلاة؟ فكيف تقول انه سيدرك فضيلة التطوع في بلده القول
الصحيح ان ان هذه المضاعفة حتى في النوافل التي لا جماعة لها كما قررناه في موضع اخر. طيب. ماذا كيف الجواب - 00:13:26
فالنافلة في المسجد الحرام بمائة الف والنافلة في بيته بواحدة او بعشر امثالها فقط. اذا سيفوته نقول الفوات هنا يتفاضل فانه لو فاته
الطواف في المسجد الحرام ها يا جماعة. فلن يدرك ولو مطلق الفضل منه في بلده - 00:13:46
لكن ان فاته ذلك التضعيف المترتب على الصلاة النافلة في المسجد الحرام فسيدرك مطلق الفضل في ايش؟ نعم مع ان الله جل وعلا
يحاسب الانسان على ما يقوم فيه نيته. انتم معي يا جماعة؟ فاذا علم الله من قلبك - 00:14:06
انك ما تركت التطوع في هذا المكان الفاضل الا لمراعاة العبادة التي ستفوت عليك مطلقا فان الله يعطيك على حسب نيتك ما لم تقم
به بعملك. ولذلك يقول العلماء رحمهم الله تعالى من اجتهد وقام بما في وسعه - 00:14:26
كتب له فضلا من الله تمام سعيه. انتم معي في هذا؟ الحمد لله. واضف الى هذا ايضا اننا ان المسألة مفروضة في الافاق والافاق في
الاعم الاغلب لا يصل الى مكة الا اذا قطع مسافة - 00:14:46

سفر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له. ها؟ كتب له من العمل ما كان يعمل صحيفا مقيما. فحتى لو فاتك التطوع والاستكثار من التطوع في مكة فاذا كان التطوع هو - [00:15:06](#)

ديراك وديدنك فيه بلدك فان الله يكتب لك جميع ما كنت تتطوع به اذا كان السبب المانع من ترك آآ هو في تركه والسفر. فاذا الفضل عندنا قسما فضل باعتبار النظر الى ذات العبادة - [00:15:26](#)

وفضل باعتبار النظر الى فاعل العبادة. لو سألك سائل وقال لو سألك سائل وقال لقد فاتتني الركعتان قبل صلاة الفجر. فهل اقضيها بعد الصلاة اذا صليت؟ ولا اؤخرها في الوقت الفاضل؟ الذي هو بعد طلوع الشمس - [00:15:46](#)

لا تفتته بافضلية العبادة باعتبار النظر الى ذاتها لا. وانما افته باعتبار النظر الى حاله. فان كنت تعلم انه كثير النسيان او او ثقيل النوم او انه سيذهب الى دوامه وربما تصيبه او انه كثير الاشغال - [00:16:06](#)

والصوارف فقل له الافضل في حقك انت ان تصلحها الان. وان علمت منه شدة الحرص على تطبيق السنة وعلمت منه قلة الصواريخ وانه يقدم طاعة الله جل وعلا والاعمال الصالحة على صوارف الدنيا وشهواتها وملذاتها فافته بالامر الثاني. وعلى ذلك - [00:16:26](#)

يخرج اختلاف جواب النبي صلى الله عليه وسلم عند سؤاله عن افضل الاعمال. فهتم هذه المسألة؟ فاذا اذا نظر الانسان الى مثل هذه الاحاديث فوجد الجواب فيها يختلف فلا يظن ان الامر مضطرب او متناقض لا - [00:16:46](#)

وانما يخرجها على قاعدة الفضل ينظر فيه الى حال المتعب لا الى ذات العبادة. وعند قاعدتان في الفضل لابد من التنبيه عليها. وهي القاعدة الاولى تقول العبادات تتفاضل باعتبار ما يقترب - [00:17:06](#)

بها من المصالح العبادات تتفاضل باعتبار ما يقترب بها من المصالح وهناك قاعدة متصلة اخرى متصلة بهذه القاعدة تقول ان الفضل قد يكون في حق بعض الناس مفضولا بالعكس ان الفضل قد يكون في حق بعض الناس مفضولا والعكس بالعكس. ايش معنى والعكس بالعكس - [00:17:26](#)

يعني ان العبادة المفضولة في بعض حق الناس قد تكون فاضلة. واضرب لكم مثالا واحدا حتى لا نطيل في هذه المسألة وهي التنفل في البيت. النافلة. ايها افضل؟ التنفل في البيت - [00:17:56](#)

ام في المسجد؟ في البيت. في البيت انتوا افتيتوني الان باعتبار ايش؟ النظر الى ذات العبادة. وعلى ذلك كما في الصحيحين من حديث زيد واعلموا ان افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة. واقصد النافلة التي لا تشرع لها الجماعة. اي نعم - [00:18:16](#)

لكن لكن هذا هذه العبادة الفاضلة انتبهوا اذا خلت عن المصلحة واقرنت المصلحة الفعل المفضول وهو التنفل بالمسجد فان الامر ينقلب. ويكون التنفل في البيت مفضولا والتنفل في المسجد فاضلا. لماذا؟ لان - [00:18:36](#)

قيادات تتفاضل باعتبار اقتران المصالح وفواتها. مثاله لو ان الجماعة لا يعرفون السنة قبل الظهر او لا يعرفون كيفية السنة او كيفية صلاة النافلة فحينئذ مصلحة التعليم اقرنت بالتنفل في المسجد الان. فحينئذ يكون الفعل - [00:18:56](#)

فاضلا. الامر الثاني اذا كان البيت مملوءا بالضجيج او مملوءا بالغناء او الصور او او ليس فيه مكان صالح للتنفل لعدم جمعية القلب على الخشوع بسبب كثرة الصوارف والاطفال في في البيت لكن في المسجد يشعر ان قلبه مجتمع - [00:19:16](#)

على الله وان اخشعها فيتدبر اكثر مما يتدبر في التنفل في البيت. فماذا نقول؟ ما يجينا واحد فقير ظاهرين صرف جلد لا ينتقل ابدا نقول له ابدا. تنفل لو البززان يتعن قطنون في رقبته ما لك دخل. تنفل في البيت. نقول لا وانما - [00:19:36](#)

العبادة تتفاضل باعتبار ما يقترب بها من المصالح. التطويل في الصلاة مطلوب. ولا لا؟ مطلوب لكن اذا عرظ للانسان عارض في الصلاة تتعلق المصلحة بالتخفيف فيكون التخفيف افضل. يقول عليه الصلاة والسلام اني لادخل في - [00:19:56](#)

وانا اريد اطالتها او ان اطيلها. فاسمع بكاء الصبي شفت كيف؟ قال فاتجوز كراهية ان اشق على امه. في صلاة واحدة انقلب الفعل الفاضل الى الى مفضول قل النافلة الراتبة قبل الصلوات وبعدها. مستحبة بتأكد ولا لا؟ حتى كان بعض السلف - [00:20:16](#)

لا يقبل الشهادة في باب التقاضي لمن عرف باهمال النافلة. هذا السلف الاول. اما لو ان القاضي اعتمد هذا المذهب هذا الزمان فالله

المستعان. وهذا هو القول الصحيح في مسألة اخرى المهم الوتر ولا اخلاها. [00:20:46](#) - نسألنا

فهي فعل فاضل لكن اذا سافر الانسان ها صار فعلها هو الا راتبة الفجر والوتر. اذا الحال تختلف باختلاف المصالح المقترنة من عدمها. وهذا باب واسع انا ذكرت لكم يا اخواني في في مناسبات كثيرة قاعدة ارجوكم ثم ارجوكم ان تحفظوها. اذ عليها يبني الدين -

[00:21:06](#)

كله وهي قول العلماء الشريعة جاءت لتحصيل المصالح وتكميلها. وتعطيل المفاهيم اسيدي وتقليلها لا تجد فرعا من فروع الشريعة الا ويتخرج على هذه القاعدة الام. ولذلك ابن تيمية رد فروع الشريعة واصولها - [00:21:36](#)

ها قاعدة واحدة وهي تحقيق المصالح بس لا تقول دفع المفسد لان دفع المفسدة يتضمن جلب المصلحة اذا جلب المصالح كلمتين كلمتان يدخل تحتها الدين كله وهي جلب المصالح. طيب. آآ - [00:21:56](#)

ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه اثبات صفة المحبة لله جل وعلا. وذلك في قوله يا رسول الله العمل احب الى الله. وقد اجمع اهل السنة رحمهم الله تعالى على اثبات صفة المحبة لله. ويقولون - [00:22:16](#)

ففيها ما يقولونه في سائر نصوص الصفات. ما الواجب علينا في نصوص الصفات؟ الجواب الواجب علينا في نصوص الصفات ثلاثة امور متلازمة. مشتبه بعضها ببعض. لا تنفك ابدا عن بعض. الاول - [00:22:36](#)

الايمان بالصفة التي يدور حولها النص. استخرج الصفة التي يدور حولها النص ثم على طول مباشرة تؤمن بها وذلك لان نصوص الصفات اخبار ليست احكام وانما هي اخبار وواجب خبر - [00:22:56](#)

تسبيحه والتسليم له والاذعان له. يقول الله جل وعلا وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. فان كانت كلمته وخبرا فهي صدق. وان كانت كلمته حكما فهي عدل. فواجب الاحكام ها امتثالها. وواجب - [00:23:16](#)

الاخبار تصديقها. فاذا اول واجب عليك في نصوص الصفات والايمان بالصفة التي يدور حولها النص وسعت كل شيء. ايش الصفة اللي يدور حولها النص؟ الرحمة اذا هذا اول واجب عليك تؤمن بها. وغضب الله عليهم. وش الصفة اللي يدور حولها النص - [00:23:36](#)

غضب اذا الواجب عليك ان تؤمن به. هل يكفي هذا الواجب؟ لا. ما يكفي. لان الممثلة قد امنوا بالصفة التي يدور حولها النص اذا لابد ان تنتقل من هذا الواجب الى الواجب الاخر. وهو ان تعتقد ان الله ليس كمثله شيء - [00:23:56](#)

في هذه الصفة التي امنت بها قبل قليل. لعموم قول الله جل وعلا ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد هل تعلم له سم يا؟ فلا تضربوا لله الامثال. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم - [00:24:16](#)

اخواني اعود اعيد ولا مفهوم؟ واضح؟ طيب هل يكفي هذان الواجبان؟ لا سلامتك وش بعد لا انتقل منها مباشرة للواجب الثالث. وهو قطع الطمع في التعرف على كيفية هذه الصفة. بل تؤمن - [00:24:36](#)

وتمرها على ظاهرها من غير سؤال عن ايش؟ عن كيفيتها. يقول الناظم واحذر احذر سؤال كيف عن اوصافه واجب يعني اذا سئلت واجد بقول العالم الرباني وولي الامام مالك؟ قل نعلم المعنى ونجهل كيفها والسؤل يحرم يا اخا العرفان. فاذا هذه الواجبات -

[00:24:56](#)

يجب على كل مسلم عند مروره على نص من نصوص الصفات. فهنا قال اي العمل احب؟ اذا هذه من نصوص الصلة هذا من نصوص الصفات. اي العمل احب؟ ايش الصفة اللي يدور حوله النص؟ المحبة. الواجب علي فيها - [00:25:26](#)

ثلاثة ان اؤمن بان لله محبة هذا واحد اثنين وانها محبة لائقة بجلاله وعظمته لا تماثل محبة المخلوقين وان اتفقت معها في الاثم فان نكمل احسنت فان الاتفاق في الاسماء لا يستلزم الاتفاق في الصفات الثالث ها ها ها واحجم - [00:25:46](#)

عقلي وامنع فكري من التوغل او الدخول في درك كيفية هذه الصفة التي اثبتها لله وهي صفة المحبة ومن فوائد هذا الحديث ايضا آآ فيه استحباب الصلاة في اول الوقت. وعليها يدور - [00:26:16](#)

النص ايضا قال فيه استحباب الصلاة في اول الوقت. ولكن لو تأملت لفظ الحديث لما وجدت ان هذه الفائدة من جملة ما يستفاد منه لانه قال اي العمل احب الى الله؟ فقال الصلاة على وقتها لم يقل في اول وقتها. لكن - [00:26:36](#)

هذا مطلق ومجمل وقد قيد وبين في رواية الترمذي رحمه الله. في نفس الحديث قال الصلاة في اول وقتها. وقد تقرر في قواعد الاصوليين رحمهم الله ان المجمل يحمل على المبين - [00:26:56](#)

نبين ان المجمل محمول على المبين وان المطلق محمول على المقيّد فاذا برواية الترمذي في هذا الحديث يصح ان نستنبط منه فائدة تقول فيه استحباب الصلاة في اول في اول وقتها. وقد - [00:27:16](#)

قدمت لكم سابقا في قواعد المواقيت ان كنتم تذكرون ولا اظنكم تذكرون ان الصلاة في اول وقتنا افضل الا ما استثناه الشارع. الصلاة في اول وقتها افضل الا ما استثناه الشارع. ونرجى الدلة في بيان - [00:27:36](#)

طيلة ايقاع الصلوات الخمس في اول وقتها الى الحديثين الاتيين ان شاء الله. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه بيان ان فيه بيان حق الوالدين بقوله بر الوالدين - [00:27:56](#)

وفيه بيان حق الوالدين وعظيم امر برهما لان الله جل وعلا قرن حقهما بحق فحقه العبادة وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. ثم قرن بحقه حق الوالدين في قوله وبالوالدين احسانا. بل ويدل على عظيم برهما وحقهما ان النبي صلى الله عليه وسلم هنا في هذا الباب - [00:28:16](#)

قدمه على ماذا يا جماعة؟ قدمه على الجهاد في سبيل الله. يقول العلماء رحمهم الله وبر الوالدين هو الاحسان اليهما. وفعل الجميل معهما. والقيام بما قرهما يعني يدخل السرور عليهما وقضاء حوائجها وتقديم - [00:28:46](#)

حقى ما على حق الزوجة والاهل والولد وغيرها. وعدم رفع الصوت عليهم وخدمتهما بالمعروف والانفاق عليهما والاحسان الى صديقهما يرحمك الله. والاحسان الى صديقهما. وكل سورة قد تعارف الناس عليها - [00:29:16](#)

انها من البر فانه فانها تدخل في فيما قرره الرب جل وعلا. يقول الله جل الا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. يعني واحسنوا بالوالدين اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف - [00:29:46](#)

والنهي عن هذه الكلمة يستفاد منه النهي عما فوقها من الاقوال والافعال من باب من باب القياس الاولى خلافا لابن حزم وغيره. فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما - [00:30:16](#)

قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. وقل رب ارحمهما كما ربياني كما ربياني صغيرا وقد سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من ابر - [00:30:36](#)

قال امك قلت ثم من؟ فكررها النبي صلى الله عليه وسلم. قلت ثم من ثم قال ايضا امة كررها كم يا جماعة؟ ثلاث مرات. فللأم ثلاثة حقوق. ثم قال من يا رسول - [00:30:56](#)

الله قال ابوك او قال اباك او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. يقول العلماء للام ثلاثة حقوق يقول اولها حق الحمل ومكابدة الحمل تسعة اشهر. وقد وصف الله الحمل بانه ايش؟ ثقل - [00:31:16](#)

يقول فلما اثقلت دعوا الله ربهم يقول الله جل وعلا حملته كرها ووضعته كرها. والحق الثاني حق الوضع والام الولادة والام الطلق. التي لا تجازى الام بها ان فعل الانسان لاهمه من البر ما فعل. الثالث حق التربية ومعانة امور التربية وانت صغير. فالام - [00:31:36](#)

لها حق عظيم والاب له حق الرعاية والنفقة والتربية وغيرها. الشاهد ان حق الام اعظم ان حق الام اعظم. وعلى ذلك مسائل يعني مذكورة في كتب الاداب فيما لو تعارض امر الام بامر الوالد - [00:32:06](#)

طيب تضرب هناك وفي الحديث دعا النبي صلى الله عليه وسلم على من ادرك ابويه ها كليهما او احدهما في الكبر ولم يدخله الجنة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم امين امين امين. فسأل - [00:32:26](#)

الصحابة يا رسول الله قلت كذا وكذا. قال جاءني جبريل فقال رغم انف امرئ ادرك ابويه او احدهما في الكبر فلم يدخله الجنة قل امين فقلت امين. وفي الحديث ايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم رضا الوالد - [00:32:46](#)

الله من رضا الوالد وسخط الرب من سخط الوالد وفي رواية وفي رواية ابي داود رضا الرب في رضا الوالد وسخط الرب في في سخط الوالد. وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد الجهاد. فقال احي والدك؟ فقال نعم يا رسول - [00:33:06](#)

الله فقال ارجع ففيهما فجاهد. وجاءه جاهدة رضي الله تعالى عنه. فقال يا رسول الله اردت ان اغزو وجنت واستشيرك فقال هل لك من ام؟ فقال نعم. قال فالزمها فان الجنة عند رجلها. وهو - [00:33:26](#)

حديث حسن واما حديث الجنة تحت اقدام الامهات فهو حديث ضعيف. بل ويقول النبي صلى الله عليه وسلم الوالد اوسط ابواب الجنة. الوالد اوسط ابواب الجنة وقوله الوالد يعني الام والاب - [00:33:46](#)

اوسط ابواب الجنة. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم نافيا جزاء الولد لوالده. لا يجزي ولد والده لا يمكن مهما قام الا في عمل واحد فقط. وربما يقوم بشيء من جزاءه. قال لا - [00:34:06](#)

لي ولد والده الا ان يجده مملوكا ها فيعتقه. واضح يا جماعة؟ تجد اباك مملوء يباع ويشترى رقيق عبد ثم تشتريه انت وتعتقه. فحينئذ تقوم بشيء من جزاء من جزاء الوالد وفي الجملة فالواجب علينا بر ابائنا وامهاتنا. وقد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:26](#)

فقال يا رسول الله هل بقي من بر والدي شيء ابرهما به بعد موتهما؟ فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم انه بقي صلة الرحم التي لا توصل الا بهما ووفاء عهدهما انتبه - [00:34:56](#)

اكرام صديقهما. فهذه الامور تبقى للانسان بعد موت والديه من البر. وقد آآ لقي يا ابن عمر في سفرة حجه رجلا اعرابيا لا عمامة له ويمشي على قدمه. ابن عمر كان له - [00:35:16](#)

اه ناقة يركبها فاذا تعب ظهره من الناقة نزل على حمار له يتروح عليه. فلما جاء ذلك الاعرابي عرفه ابن عمر فنزل ابن عمر عن الراحلة واخذ عمامته فالبسها ذلك الرجل. ثم اخذ حماره واعطاه الحمار - [00:35:36](#)

فاستغرب الصحابة استغرب اصحاب ابن عمر قالوا يا ابن عمر رحمك الله هؤلاء الاعراب والاعراب يرضون بالقليل الاعرابي ليس كالحضري طماع وانما يرضى بالقليل. واضح يا جماعة؟ فقال ان والدها - [00:35:56](#)

هذا الرجل كان ودا لعمر ليس هو الرجل. انه والد. والدة هذا الرجل كان ودا لعمر. فمن وفاء ابن عمر لابيه اكرم ولد صديقي ابيه رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. وان نظرة بسيطة الى واقعنا المعاصر - [00:36:16](#)

لتعامل كثير من الابناء مع ابائهم لتجد البون التاسع. والمهي الكبير جدا بين تعاملنا مع ابائنا وتعامل السلف مع ابائهم. ويعجبني عن بعض المشائخ المعاصرين في هذا الزمن وفي هذا البلد. حدثني - [00:36:36](#)

انه لا يمكن وهو من طلبة العلم الكبار في هذا البلد. انه لا يمكن ان يلقي كلمة في مجلس فيها ابوه العامي وهو عامي هذا اعجبنتني هذه القصة كثير الحفظ وزادت قيمة هذا الرجل في قلبي - [00:36:56](#)

فاذا كان ابوه حاضرا في المجلس وطلب الحاضرون من هذا الشيخ ان يلقي كلمة فانه يعتذر احتراما لمقام لمقام ابيه وحتى لا يؤدي كلامه في العلم وتفصيله للمسائل مع حضور ابيه العم لا يؤدي الى تعظيم صورته - [00:37:16](#)

سورة ابي. هذا ليس هذا من البر؟ هذا من البر. ضيق صدورنا ذا الشايب زققها معنا اسمحوا لي اقولها بالعبارة تمسحها بعدين يا عبد المجيد. ضيق صدورنا وصلها معنا مدري وش يبي ماسك علينا وانا ابوك انا وابوك - [00:37:36](#)

العبارات التي يعني نسمعها بين الفينة والاخرى والتي تدل على على على امر خطير جدا. على امر خطير جدا في قضية بر الوالدين وعقوقهما. ومن فوائد هذا الباب ايضا من فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا على - [00:37:56](#)

ان الايمان يزيد وينقص على ان الايمان يزيد وينقص وهي قاعدة عند اهل العلم رحمهم الله. واخذنا هذه الفائدة من قوله اي العمل احب الى الله؟ طيب كيف استفدنا منها ان الايمان؟ يزيد وينقص؟ كيف استفدنا؟ سؤال يقول اي العمل احب - [00:38:16](#)

الى الله كيف استفدنا منها ان الايمان يزيد وينقص؟ ها؟ اعلام هذا افعّل التفضيل. وهو ان الانسان كلما قام بالعمل الذي هو احب الى الله كلما كان ايمانه يزداد. نعم. لان الايمان يتفاضل بحسب القيام - [00:38:36](#)

بالاعمال ومن فوائد هذا الباب ايضا ان فيه دليلا والله ما ودي اطلع من الفائدة اللي قبل شوي الا بعد تفصيلها شوي نرجع لها مرة ثانية ان الايمان يزيد وينقص. وقد اجمع اهل السنة رحمهم الله تعالى على هذه - [00:38:56](#)

جزئية وهذه القاعدة اما زيادة الايمان فقد وردت كثيرا في كتاب الله جل وعلا. ويزداد الذين امنوا ايمانا ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم. ويزيد الله الذين اهدوا هدى. ولكن ذكر في القرآن النقص لفظا ولكن النقص ذكر في القرآن ظمنا. وهو ان كل شيء زاد فقد -

[00:39:16](#)

كان قبل الزيادة ولا يجمع. كان قبل الزيادة نقص. ولكن صرح بلفظ النقص في السنة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم فمن رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك - [00:39:46](#)

ها اضعف الايمان. وفي حديث ابن مسعود وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل في الصحيحين من حديث ابي سعيد ما رأيت من ناقصات عقل ودين هذا هو السبب. اذهب نقص الدين اذهب - [00:40:06](#)

حب الرجل الحازم من احداكن. ونحن بهذه العقيدة قد خالفنا مذهبين الليل متناقضين مذهب المرجئة ومذهب الوعيدية احسنت يا شيخ محمد. اما المرجئة فقالوا ان الايمان جزء واحد لا يزيد ولا ينقص فلا يظر مع الايمان ذا. وقال الوعيدية - [00:40:26](#)

ايمان جزء واحد لا يزيد ولا ينقص ونكفر مرتكب الكبيرة. سبحان الله التناقض. اتفقوا في التأصيل ولكن اختلفوا في التفريق فالمرجئة قالوا لا يذهب الايمان كله بذهاب بعضه. فلو ان الانسان - [00:40:56](#)

وقع في كل الكبائر غير الشرك فايما لا يزال كالصخرة التي لا ينقصها سوى. والوعيدية جعلوا ذهابكم بعضه ها ذهابا لكاه. جعلوا ذهاب بعضه ذهابا لكاه. فكفروا مرتكب الكبيرة اما اهل السنة فقالوا ان الايمان يزيد مؤثره حتى يبلغ كماله وينقص مؤثره حتى لا

يبقى منه شيء - [00:41:16](#)

ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا على تفاوت اعمال الخير والفضل. وان الانسان عليه ان يحرص في كل عمل من على اعلاه واكمله وافضله والا يرضى بالدون كما قال الشاعر - [00:41:46](#)

واذا كانت النفوس كبارا تعبت في نيل مرادها الاجساد. فاذا قيل لك والله واقل صلاة الضحى ركعة ها ثاني واكثرها ثمان فاحرص دائما على تحقيق اعلى الدرجات. واذا قيل لك ان اقل الوتر - [00:42:06](#)

ركعة واكثره احدى عشرة ركعة فاذا عليك ان تحرص على تحصيل ما هو اعلى. ومن المعلوم ايها الفضلاء ان النفس لها اقبال وادبار. فاذا اقبلت نفسك على الطاعة فخذ بزمامها لمعالي الامور فانها تنقاد - [00:42:26](#)

واذا ها عجزت او سترت او كسلت عن بعض العمل وادبرت نفسك عن القيام الفضائل الاعمال فلا قل من ان تحافظ على ايش؟ على اقل كمالها على اقل كمالها. اقل التسبيح واحدة ولكن اكثره ادنى - [00:42:46](#)

كمان ثلاث واكثر الكمال عشر تسبيحات. اذا خذها انت اكثر الكمال. عود نفسك دائما على معالي الامور. فان النفس كالطفل ان ربيتها شبت على حب الرضاع. وان تسقمها تنفطم لكن هو معناه فالشاهد ان الانسان اذا عود نفسه دائما على مسافل الامور فانها حينئذ -

[00:43:06](#)

تعودوا على الكسل التقاعس والفتور والدعة والراحة. واما اذا اخذ الانسان بزمامها فانها تطمح الى ما فوق الكمال بعد. وهذه هي حال عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه. يسأله رجل ويقول يا امير المؤمنين - [00:43:36](#)

كنت في شبابك من اجمل الناس ثيابا واعطهم طيبا وانت كذا وكذا يعني يعني مثل اللي عندنا تحب الفخفة. تحب الهاي هاي هاي. ثم نخف عندك العلم يوم صارت امير - [00:43:56](#)

المؤمنين ثم انقطعت اليوم صرت خليفة يعني يوم انفتحت لك الدنيا ولا احد يسألك عما تفعل وما تنفق انقطعت عن الدنيا انقطاعا كاملا؟ اجاب بجواب الحكيم الحبيب العاقل قال يا ابن اخي - [00:44:16](#)

ان لي نفسا تواقة الى ما فوق ما انا عليها. فلما كنت من عامة الناس يعني كانت تطمح نفسي ان اكون اميرا فلما حصلت الامارة قمحت نفسي الى الخلافة. فلما حصلت الخلافة - [00:44:36](#)

رمحت نفسي الى ايش؟ الى الجنة. فهو يقوم الان باعمال ايش؟ الجنة من الزهد والورع هكذا النفوس اذا ربيت على ما هو وما هو افضل لكن حالنا في هذا الزمان نشكوها الى الله. نبحت دائما عن ايش؟ قلت لكم - [00:44:56](#)

عن الرخص وجاء بالحج بحثنا عن رخص. وجاء في الصوم بحثنا عن الرخص. اذا جاء في الزكاة بحثنا عن الرخص. اذا جاء في الصلاة بحثنا عن الرخص ها بنصير مثل ذاك السوداني اللي يقول احسن شي عندكم في المملكة اعز الله مقامك يعني انه عشان ما ما احد يقوم - [00:45:16](#)

لا دخل واحد قال عز الله مقامك يعني انك لا تقوم. واحد ثاني يقول احسن شيء قريبته في زاد المعاد لابن القيم قول ابن القيم ولم يكن من عادة الصحابة ان يغسلوا ايديهم بهذا الطعام. فهؤلاء هم اصحاب - [00:45:36](#)

نفوس الناقصة وكلنا ذاك الرجل لكن على الانسان ان يربي نفسه على معالي الامة. اذا فيه دليل اذا فيه دليل على اه تفاوت اعمال البر والخير والفضل. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه جواز تكرير السؤال على المفتي في المجلس الواحد اذا كان تكراره - [00:45:56](#)

منا ايش يا جماعة؟ مما يحصل به مصلحة. لا حرج على الطالب ان يسأل الشيخ عدة اسئلة ولو في موضوع واحد ويكررها حتى يصل الى الرتبة التي يريدونها لكن المنكر هو تكرار السؤال بل ابتداء السؤال عن الامر الذي لا يعني الانسان. ولذلك ابن مسعود - [00:46:16](#)

سأل النبي عليه الصلاة والسلام في مسألة واحدة في مجلس واحد كم؟ ثلاث مسائل بل قال في اخر الحديث ولو استزدته لزدني ولو استجبت نزلت فيما ان الطالب لا يزال يريد ان يستكثر من العلم الذي يعود والسؤال الذي يعود عليه منفعتة ومصلحته - [00:46:36](#)

وفي العاجل والاجل فلا ينبغي للعالم ان يتعنف بالانكار عليه او زجره. فكثرة السؤال ليست منكورة في ذاتها. وانما تكره اذا كانت في اسئلة لا يراد منها الا الممارسة والمجادلة ورد الحق او البحث عن الرخص او تتبع آ - [00:46:56](#)

او فيما لا ينبغي السؤال عنه. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان العالم عليه ان يصبر على السائل ان اكثر عليه السؤال الذي يحتاجه الله المستعان. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا على فضل الجهاد في سبيله - [00:47:16](#)

لله وان الجهاد سيأتينا له باب كامل فنرجأ الكلام عن فضله وتفاصيل مسائله الى مجيئه في العمدة ان شاء الله. ومن فوائد هذا الحديث ايضا انه ينبغي للمفتي مراعاة احوال السائلين في الفضل. فلا يعطي الناس - [00:47:36](#)

فعملا واحدا فلا تكون فتياه واحدة وانما تتغير بتغير السائلين. وهذا الفرع يدخل تحت قاعدة كبرى وهي ان تغير الفتيا بتغير الاحوال والاشخاص والازمنة والامثلة لا ينكر ولكن هذه القاعدة خطيرة جدا. اذا لم تضبط بضوابط ولم ولم يعني ولم آ - [00:47:56](#)

وتقيد بشروط فان اهل الباطل يستفيدون منها استفادة كبيرة جدا. تغير الاحكام والفتية بتغير الزمان هذه من اعظم المداخل التي يدخل منها اهل الباطل على في تبديل احكام الشريعة على حسب اهوائهم وتلاعبهم بالنصوص - [00:48:26](#)

فمثلا كان في السابق المرأة لا تقود والفتية على ان المرأة لا تقود لكن للزمان الان تغير ولا لا يزال؟ الزمان الان تغير فاذا تتغير الفتية بتغير الزمان المرأة الان يفتي بانها تكشف وجهها بتغير الزمن. ودونك هذه الفروع الباطلة التي تحلل - [00:48:46](#)

الحرام وتحرم الحلال وتتضمن التلاعب بالنصوص وتحكيم الاهواء والعفنة والاراء السمجة الفاسدة في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. اذا هذه القاعدة ينبغي الحذر في التعامل وتطبيقه على في التعامل معها وتطبيقه على الاحكام. وقد ذكرت - [00:49:06](#)

سبع ضوابط في صحة هذه القاعدة في كتاب تفصيل التأصيل بالتدليل والتمثيل. اذا لا ينكر تغير الاحكام والفتاوى بتغير الزمان والمكان. ومنها هذا لما تغير الاشخاص تغيرت الفتية الى الاجماع - [00:49:26](#)

ومنها ايضا ان عمر لم يقطع في عام المجاعة فانه قد نزل عام قحط عظيم في المدينة حتى اكل الناس الجلود والشجر. فكان بعض الناس ربما سرق من البساتين. فلم يقل عمر يقطع يقطع يد السارق في عام المجاعة - [00:49:46](#)

هذا من باب تغير الاحكام بتغير الاحوال والزمان والمكان. ومنها ان الصحابة لم يقيموا الحد مع جماعة ابي محجن وعلى غيره لما شربوا الخمر او بعضهم سرق في الجهاد ما اقاموا الحد على من سرق في الجهاد او شرب الخمر في حال الجهاد - [00:50:06](#)

لماذا؟ لانه ربما تأخذه سخطة الغضب في ان يرتد ويكون عوناً عن علي ايش؟ علينا ضدنا. فيكون عوناً لهم ودا هذه من باب السياسة الشرعية المعتبرة شرعاً. يفصلها ابن تيمية في السياسة الشرعية فصلها الامام ابن القيم رحمه الله في كلام مائع جميل في المجلد - [00:50:26](#)

من اعلام الموقعين. ولعل الطالب يرجع له. ولاهميتها فقد افردت في مؤلفات كثيرة. كلها تغير الاحكام بتغير الزمان والمكان. المهم ان هذه القاعدة باب شر كبير اذا لم تغمق بالظوابط التي قررها العلماء رحمهم - [00:50:46](#) والله تعالى ومنها ايضا يعني من تغيرها ان عمر رفع حد الخمر من اربعين الى كم؟ الى ثمانين. عمر لا يريد الزيادة في الحد المقرر. لا. وانما اربعون حد واربعون تعزير. لماذا - [00:51:06](#)

الزمان وان تلك الاربعين لم تعد زاجرة عن شرب الخمر في زمان معين. اذا رفع الحدة الى ثمانين واجمع الصحابة او ان نقول واقرروا الصحابة واقر الصحابة عمر على ذلك. بل ان الطلاق الثلاث المجموعة لو قال الرجل لزوجته انت طالق - [00:51:26](#) فانا في عهد النبي وسلم طلاق الثلاث واحدة وفي عهد ابي بكر طلاق الثلاث واحدة. وصدر من خلافة عمر طلاق الثلاث واحد لكن ثم تتابع الناس وتتابعوا في الطلاق. تتابعوا وتتابعوا في الطلاق. فقال عمر اني ارى الناس قد استعجلوا في - [00:51:46](#) بامر قد جعل الله لهم فيه اناة. فلو امضيته عليهم عقوبة وتعزيراً لهم فامضاه عليهم. هذا من باب السياسة الشرعية بل ان ابن عباس جاء ويروى عن يروى ان ابن عباس جاء رجل قد شهر سيفه وقال يا ابن عباس - [00:52:06](#)

لقاتل توبة. قال لا. فاغمد سيفه وهو يقول حسبنا الله ونعم الوكيل. فجاء واخر فقال يا ابن عباس اني وقعت في قتل النفس واني تبت الى الله. افترى يتوب علي الله - [00:52:26](#)

وش قال له ابن عباس؟ قال ومن ردك عن الله جل وعلا اذا تبت تاب الله عليك. هذا هو تغير الفتى بتغير الزمان والمكان فهي مبنية على قاعدة تحقيق المصالح ودفع المفاسد. فالاحكام التي تقرر على مصالح معينة ها يا جماعة اذا عارضها ها - [00:52:46](#) احكام اخرى تتضمن مصالح اعظم منها فاننا حينئذ لو نقلنا الفتية من كذا الى كذا فلا حرج علينا. وهذه القاعدة انتبهوا يا جماعة لا تطبقوا الا في الاحكام المبنية انتبهوا لا تطبقوا الا في الاحكام المبنية على المصالح والمفاسد - [00:53:06](#) وعلى الاحكام المبنية على الاعراف والتقاليد والعادات. يعني مثلاً خذوا زينتكم عند كل مسجد الزينة زينتان ستر العورة وما زاد عليها. فالزينة المندوبة وهي ما زاد على ستر العورة تختلف باختلاف - [00:53:26](#)

البلاد ويأتيني رجل من اهل السودان يقول ما الزينة المشروعة في حقي؟ اقول لك العمامة. يأتيني الرجل من اهل المسجد كله. انا اريد ان الزنا فماذا تفتني؟ اقول الفترة تغيرت الفتية لتغير احوال السائلين. فاذا هذه القاعدة تطبق في القضايا التي تكون مبنية - [00:53:46](#)

على ايش يا جماعة؟ على المصالح والمفاسد ان تخلفت مصالحها وتكون مبنية ايضا على ايش يا جماعة على الاحكام المبنية على الاعراف او العادات. كذلك قول الله قول ان قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:06](#) اه من ابتاع طعاماً فلا يبيعه حتى يقبضه. القبض شرط. ولكن القبض يختلف باختلاف الاعراف السفر السفر جاءني رجلان قطعاً مسافة واحدة هذا قطع ثمانين وهذا قطع ثمانين فاقول انت - [00:54:26](#)

يا اخي لا تقصد لان الثمانين ليست هي السفر في عرف بلدك وانت تقصد لان الثمانين هي السفر في عرف بلدك اذا اختلف الحكم باختلاف الاعراف. وللمسألة مقام اخر. وهذه قاعدة كبيرة لكن كما قلت لكم وانه واعيد ان القضية - [00:54:46](#)

لابد لها من ان تربط بضوابط وقررها الفقهاء في سبع ضوابط او ثمان ضوابط مذكورة في غير هذا الموضع. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان ففيه مراعاة فقه الاولويات وهو يعني قاعدة دعوية كبيرة وعليها حديث ابن عباس في الصحيحين - [00:55:06](#) ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذاً الى ايش؟ الى اليمن. فقال انك تأتي قوماً من اهل الكتاب فليكن اول من ادعوه اليه عبادة الله. فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة - [00:55:26](#) فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم زكاة تؤخذ من اغنيائهم فترد في فقرائهم. واخذنا هذا من قول ابن مسعود اي

الاعمال احب الى الله؟ يعني حتى نقوم بالافضل ثم الفاظ. يعني ان فيه مراعاة فقه الاولويات. يقول العلماء - [00:55:46](#)

رحمهم الله قاعدة من قواعد الدعوة. البدء بالاهم فالمهم مبدأ رئيس في سلامة الدعوة من التناقض والخلل. وقد ذكرتها في كتاب

قواعد الدعوة. البدء بالاهم فالمهم مبدأ الرئيس في سلامة الدعوة من - [00:56:06](#)

التناقض والخلل. وهناك قاعدة اخرى ايضا تدخل تحت فقه الاولويات وهي معرفة المخاطبين ومراعاة احوالهم مطلب نجاح الدعوة

معرفة المخاطبين ومراعاة احوالهم مطلب رئيس لنجاح الدعوة. فاذا اراد ان يدعو في بلد من البلاد فعليه اولاً ان يسأل عن مذهبهم

مذهبهم الفقهي حتى لا يكون هناك تصادم بينه وبينهم في المذهب - [00:56:26](#)

ربما يكون عندهم تعصب وهو جاي يدعوه في اسبوع او اسبوعين فيبقى هذين الاسبوعين في ها في اخذ ورد في الكلام في مسألة

فرعية كان يستطيع ان يتجنبها اذا كان لو كان عارفاً بمذهبه. كذلك يعرف شيئاً من عاداته وتقاليده - [00:56:56](#)

تفضل يا شيخ. من عاداتهم وتقاليدهم وغير ذلك. ومن من طريف ما يذكر الذي كنت كنت مدرسا في مسطرى المجالس يا اخوان

بالامانات والله ما عنده امانات عقب الميكروفون والتسجيل ها؟ انا كنت مدرسا في منطقة اسمها يد امة نجران - [00:57:16](#)

اللي اهمية معرفة العادات والتقاليد. قدمت لنا الذبيحة في منطقة اسمها فار او منطقة قريبة منطقة اسمها دار وكان من عاداتهم العادة

اللي سأذكرها الان. المهم ان جوعين طقينا في المبطح وخذا نجوان به يميننا وشمالا وله الحمد والمنة - [00:57:36](#)

ولكن سبحان الله ما هوت نفوسنا ناكل شيء من الرأس كان محسحسا كان على اعلى الضوء يعني قمنا بنغسل ايدينا ونمشي الى

صاحب الوليمة يرمي يرمي عمامته ويحلف بالله ان نأكل ذبيحة اخرى غدا. انا استغربت يعني شو المشكلة - [00:57:56](#)

ابدا ويحلف بايمان بايمان عظيم منها ما نفقه ومنها ما لا نفقه اسأل واحد معنا واحد اعمى كيف كبير في السن سألته قلت شو

الخبر؟ قال انتم اكلين اللسان لسان الذبيحة قلت لا ما كان - [00:58:26](#)

فهذه المشكلة. هؤلاء في عرفهم ان من ان من ترك لسان الذبيحة لم يأكله فان هذا دليلا على تسخطه او دليل على تسخطه على

الذبيحة وانه ما رضي بها. وانه عيب. ها عند الرجل ان لم يكرر الذبيحة بذبيحة - [00:58:46](#)

قال خلاص ونحن جئنا دعاة ولكن اخطأنا في هذا العمل المبني على انا لم نعرف احواله المخاطبين. فادى كثرة الكلام في مثل ذلك

الى فوات المجلس في مثل هذه العادات والتقاليد. فلما انجى - [00:59:06](#)

اليوم الثاني اجتمعت ايدينا نحن المدرسين على اللسان حتى كاد بعضنا يأكل يد بعض الشاهد ان معرفة اخوان المخاطبين وقد كنت

مرة في المانيا وكان مذهبهم المعتمد هو المذهب الحنفي - [00:59:26](#)

والمذهب الحنفي. هذا الحديث عن النفس ما فيها شيء لكن من باب التمثيل فقط. جئنا في جيت في كلام كنت ساتكلم عن او عفوا ما

نتكلم ولا لا بيتكلم معي واحد من الدعاة اسمه حسن الكاميروني حسن الكاميروني مكمل الكاميرون كان سيتكلم عن شروط

الشهادتين - [00:59:46](#)

ولكن صلينا في المسجد العام كان الناس جايين. فالمهم ان كبرناه بتكبيره الاحرام. وافتتح الامام سورة الفاتحة فلما ان قال غير

المغضوب عليهم ولا الضالين ها لم يقل امين الا انه الحسن الكبير امين. طيب - [01:00:06](#)

يقول مسجد كله ساكت اذا مذهبهم الحنفي انا برمجت عندي على طول الى مذهبهم الحنفي لا يجهر بالامير لا يشرع بالجهر بامير

وهؤلاء المتعصبون للحنفية يعني ان الحنفية تساوي عندهم الاسلام والمذهب فقهي من جملة مذاهب المسلمين لا بل هي الاسلام -

[01:00:26](#)

فلما سلمنا من الصلاة الصلوة رمانا القوم عن بكرة ابيهم عن قوس واحد. واغلب من في المسجد قام الا نفرا يسيرا يستمعون الموعظة

ارأيت؟ حدثني رجل من مشائخي الذين اهلهم في قلبي منزلة عالية كبيرة - [01:00:46](#)

انه ذهب الى دولة من دول افريقيا وصى بهم اماما ولم يستفتح بالبسملة وهم شافعين عندهم ان البسملة اية من الفاتحة ولا بد من

الجانب يعني كانك اية الحمد لله رب العالمين ما تصح بذاتي عندك فلما قضاوا الصلاة تسخطوا على هذا الشيخ - [01:01:06](#)

ها؟ ثم قاموا وامهم بعض وتقدم امام منهم وصلوا وقناة ال الشيخ. والامثلة في ذلك كثيرة لذلك يجب على المؤسسات الدعوية آ

والمرافق الدعوية اذا جاءت تذهب باحد من الدعاة ان ان تخبرهم باحوال المخاطبين. ولذلك صدق - [01:01:26](#)

قاعدتنا في قولنا معرفة المخاطبين. ها ومراعاة احواله مطلب لنجاح الدعوة. وهذا من فقه الواقع الذي ينبغي ان ينتبه له الداعي

خلاص على كل حال هذه جمل من فوائد هذا الحديث والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:01:56](#)

وعلى اله وصحبه وسلم. خذها. اذا هذه خلاصة الكلام عن فقه الحديث الوارد في الفقه الوارد في حديث ابن مسعود بعده الى

الحديث الثاني نعم. عن عائشة قالت لقد كانت رضي الله عنها - [01:02:16](#)

اسأل الله ان يوفقك حتى وان لم تكن مختوبة. عن عائشة رضي الله تعالى عنها وعن ابائها قالت احسنت. لقد كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم يصلي الفجر فتشهد معه نساء من المؤمنات من المؤمنات متنفعات بمروطهن ثم - [01:02:36](#)

رجعنا الى بيوتهن ما يعرفهن احد من الغلس. عندك ما يعرفهن ولا ما يعرفن؟ ما يعرفهن شيئا. وفي رواية ما يغرفن. الحمد لله والصلاة

والسلام على رسول الله. الكلام على هذا الحديث في جمل من المسائل مختصرة. قرابة تسع مساء ان شاء الله نهيها قبل الاقامة.

المسألة - [01:02:56](#)

الاولى ان فيه دليلا على جواز حضور النساء للمسجد لاداء الصلاة جماعة مع الرجال. وهذا لا حرج فيه وسوف يأتي تفصيل له اكثر

عند حديث ابن عمر اذا استأذنت احدكم احدكم ولا احدكم؟ لاستأذنت احدكم امرأة - [01:03:16](#)

الى المسجد فلا يمنعها. لكن العلماء رحمهم الله قالوا لابد في حضور الجماعة للنساء من طيب الشرط الاول الشرط الاول استئذان

وليها من زوج او اب ان لم يكن لها زوج - [01:03:36](#)

لابد من استئذان وبتقضب الباب وتمشي على على طول لا. لابد من الاستئذان. وهل يجب على زوجي اذا استأذنته ان يأذن هذا

سيأتينا تفصيله في الحديث المذكور ان شاء الله. الشرط الثاني امن الفتنة - [01:03:56](#)

بالا تخرج متطيبة متعطرة وان وان تخرج تقلة معنى تقلة يعني في ثياب البذلة والعمل من غير من غير تعطر. فاذا توفر هذان

السلطان فانه يجوز حينئذ للنساء ان يحضرن مع الرجال. وبالمناسبة فان عندنا سبعة شروط بل اوصلها ابن الملن رحمه الله الى

عشرة - [01:04:16](#)

شروط في حضور النساء الى المساجد لكن قلت لكم سيأتينا تفصيلها ان شاء الله في حديث ابن عمر. المهم تحقيق هذين طيب

تحقيق هذين الشرطين. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا على فضيلة صلاة الفجر عند سلف الامة وائمه - [01:04:46](#)

وان حضورها من علامات الايمان وان التخلف عنها من علامات النفاق. في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس صلاة اثقل على المنافقين من صلاة - [01:05:06](#)

عيسائي وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا. فعائشة وصفت من احضروا لصلاة الفجر من النساء بقولها المؤمنات.

الفائدة الثالثة قولها متلسمعات اي متجللات وفي رواية اخرى متلففات بالفائين متلففات - [01:05:26](#)

وقولها بمروطهن هو جمع مفردة مرط بالكسر. كما ذكره الفيروز القاموس المحيط. والمراد بالمرض يعني الكسبية المعلمة بخطوط

حمراء او غيرها مخزن او صوف او غير ذلك. اللي يسمونه عندنا الان الغطوة او الجلال. او الوساح - [01:05:56](#)

من فوائد هذا الحديث ايضا ان صلاة النساء مع الرجال في المسجد لابد فيها من عدة امور. ان صلاة النساء مع الرجال في المسجد

لابد فيها من تحقيق عدة امور. الامر الاول ان ان يكون للنساء باب خاص يدخلن منه - [01:06:26](#)

وغير غير باب الرجال. لابد ان يكون لهن باب غير باب الرجال. لماذا يا جماعة؟ حتى لا ان هناك مماسة بين الاجساد واختلاط الحابل

بالبابل. كما هي حال النبي صلى الله عليه وسلم فقد كان - [01:06:46](#)

نساء بابا يدخلن منه اذا اردن الصلاة في المسجد مع جماعة الرجال. الامر الثاني ان يتكرر في قلوب الجميع ان خير صفوف الرجال

اولها. وخير صفوف النساء اخرها. والعكس بالعكس - [01:07:06](#)

يعني ان خير صفوف النساء هو اخرها. وان سرها اولها. لكن قال العلماء الله هذا فيما لو اجتمعوا في مكان واحد من غير حاجز. ولا

ساتر. بينهم. واما اذا كان ثمة حاجز - [01:07:26](#)

رؤية بعضهم عن بعض فان المرأة تأخذ حكم الرجل في هذه الحالة. فيكون خير صفوفهم ها؟ اولاً قاله النبوي رحمه الله تعالى في حال مساجدنا في هذا الزمان هذا الان في مصلى نساء. فهو منزّل - [01:07:46](#)

والانزعال الكامل عن مصلى الرجال مستور الستر الكامل عنه. فلا يرى الرجال النساء ولا النساء الرجال. ولا لا يقولوا هذا الصف خير للنساء في هذه الحالة كما قال الامام النووي رحمه الله. ويقول العلماء ان هذا اه يعني - [01:08:06](#)

محمول على الحالة المعروفة في المسجد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فان مسجده لم يك ثمة مكان ها يصلي منزّل يصلي فيه يصلي فيه النساء. ها هذا هو الاصل لكن انت تعرف ان الفتية تتغير تغير الزمان والمكان. الان عسى ان نحجز - [01:08:26](#)

في مكان ونأمن عليهن بسفهاء الرجال. فالاصل الا يفصلن. نعم. لا يكون بينهما حادث. حتى يعني بعض النساء ولا بعض المأمومين لكن لو انفصلنا لدعاء الحاجة وتغير الزمن فلا حرج. تقول عائشة رضي الله تعالى عنها لو - [01:08:56](#)

رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء لمنعهن من ايش؟ من شهود الصلاة. فما منعت نساء بني اسرائيل اذا تقصد من شهود الصلاة جماعة في المسجد. ومما يطلب تحقيقه ايضاً مما يطلب تحقيقه - [01:09:16](#)

ان يحرص النساء على الخروج بعيد سلام الامام مباشرة. وان يتأخر الرجال عن القيام والخروج بالمسجد حتى على ظن الرجال ها ابتعاد النساء عن المسجد. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر الرجال - [01:09:36](#)

ان يبقوا في مكانهم في مصلاهم بعد الصلاة تقول ام سلمة وكنا نرى ذلك حتى يخرج النساء حتى يخرج النساء وهذا كل اللي جعل عائشة تقول ثم ينقلبن الى بيوتهن ما يعرفن من الغلس. من الغلس يعني ان من من اختلاط نور الصباح بظلمة الليل. اذا - [01:09:56](#)

كان الانسان بعيداً في هذا الوقت ربما لا تميزه. لكن اذا كان قريباً منك ربما ميزته. هذا دليل على ان النساء هن خرجنا قبل الرجال. فاختلاطهن بالغلس في ظلمة الغلس ها تجعل الرجل بعد خروجه من باب المسجد متأخراً لا يعرف - [01:10:16](#)

هذه المرأة. اذا هذا لابد من مراعاته في قضية اجتماع الرجال بالنساء. وهذا يطعننا على قضية اخرى فهي حرمة الاختلاط بين الجنسين. لا يجوز اختلاط الرجال بالنساء الا جانب مطلقاً. الا فيما دعت له الضرورة - [01:10:36](#)

او الحاجة المنزلة منزلة الضرورة. واما في غير ذلك فلا يجوز. وما تلك الدعاوى التي تنطلق من افواه فهذا بين الفينة والاخرى الا ايش؟ لارادة بث الفتنة والفساد بين افراد الامة. فان الرجل لا يزال - [01:10:56](#)

في خير ومنعة من دينه مالا يختلط جسده او نفسه بجسد او نفس امرأة لا تحل له. ولذلك يروى في الحديث وان كان ضعيفاً باعدوا بين انفاس الرجال والنساء. باعدوا بين انفاس الرجال والنساء. وان هذا وان كان يقتضيه الاسلام - [01:11:16](#)

الا انها تقتضيه الفطرة والغيرة العروبة. يعني بغض النظر عن كونك مسلماً سنياً. القضية ليست قضية دليل فقط وهذا مما يقتضيه ايش؟ الغيرة غيرة الرجولة. واما من شرب من مياه الغرب واكل معهم من لحوم الخنازير فان هذا ربما تموت - [01:11:36](#)

غيرته وهو لا يشعر. ولذلك يروى ان رجلاً ترى طرفاً امرأته عليه. فلما نزلت فاذا مكانها دافئ فنحر الفرس خوفاً من ان تستلذ يد رقيقه في وضع دقيقة يعني اقل من دقيقة يرجع ظهر الفرس كما - [01:11:56](#)

لكن هذه غيرة العرب. دي غيرة العرب دي. هذه غيرة من يرضى ان يخالط ان ان يختلط نسائه بالرجال هذا حمار هذا ديوت هذا هذا بعيد عن الرجولة فظلاً عن بعده عن الادلة من الكتاب والسنة ومقتضى تحقيق المصالح والمفاسد. فهؤلاء دعاة الفتنة - [01:12:16](#)

مهما فتح فتحت لهم الصحائف ابوابها ومهما نعقوا في مع من ينطق فلا الا انهم يريدون بالامة الفتنة والخسارة والهلاك والبواب وفي ومنها ايضاً ان فيه دليلاً على استحباب التبكير لصلاة الفجر - [01:12:36](#)

وهو الذي يسميه العلماء بالتغليس. والتغليس هو اختلاط ضياء الصباح بظلمة الليل. وقد اختلف العلماء في هذه المسألة ولكن ذهب الجمهور من المالكية والشافعية والحنابلة الى استحباب التبكير لصلاة الفجر - [01:12:56](#)

في اول وقتها. من فرض الائمة الحنفية باستحباب الاسفار بصلاة البدر. يعني لا تصلي الا بعد ان فسر جدا واستدل الائمة الحنفية رحمهم الله بحديث ابي رافع حسن بحديث رافع بن خديج - [01:13:16](#)

الخمس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بالفجر فانه اعظم للاجر. فقال اصبروا بالفجر فانه اعظم للاجر. ولكن القول الحق في هذه

المسألة هو ما قضى به الجمهور. وهو - [01:13:36](#)

خيار ابي العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى قال ابن تيمية فاما الاحاديث الكثيرة المستفيضة عن النبي صلى الله عليه وسلم فانها تبين انه كان يغسل بصلاة الفجر. هذا اكثر الاحاديث على التغليس. ومنها - [01:13:56](#)

الحديث في قولها ما ما يعرفهن احد من الغلس. مع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الفجر بين من الستين الى المئة اية. ومع ذلك تقول ما يعرفن من الغلس. فهذا دليل على انه كان يصليها في اول في اول - [01:14:16](#)

ها؟ قال في اول وقتها. وفي حديث جابر الاني قال والصبح بغلس يعني مكان يصلي الصبح بغلس في الصحيحين من حديث رافع بن خديج قال كنا نصلي الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فينصرف احد - [01:14:36](#)

وانه لييصر مواقع نبله. يعني ان هناك اسفار ان هناك نوع اسفار. مع اطالة النبي بصلاة الفجر ففي حديث ابي برزة الاني وكان ينتقل وفي رواية ينصرف من صلاة الفجر حين يعرف الرجل جليسه. جليسه - [01:14:56](#)

يعني البعيد عنه لا يعرفه وانما يعرف جليسه او القريب منه في الصف. فهذا دليل وغيرها من الاحاديث. فهذا دليل على ان هو التبكير بصلاة الفجر في اول وقتها بعد التيقن من دخول وقتها او غلبة الظن بدخوله. ومن فوائد هذا الحديث - [01:15:16](#)

فان قلت من فوائد هذا الباب يقول فان قلت وكيف الجواب عن عن حديث رافع ابن خديج اسفروا بالفجر انه اعظم للاجر فهو دليل الحنفية كيف الجواب عنه؟ فنقول ان قوله اسفروا يحمل على معنيين المعنى الاول - [01:15:36](#)

اي لا تدخلوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر وهو بداية الاسفار قوله اسفروا نهايته وانما يحمل على اول الاسفار لا قوته او نهايته هذا واحد وهناك حمل اخر وهو افضل وهو ان يحمل قول له اسفروا بنهاية - [01:15:56](#)

الصلاة الابتدائية. اسمعني واحمل على نهاية الصلاة الابتدائية. ايش رأيكم؟ اللي يوضحها لي تذهب يعني انكم ادخلوا فيها بغلس ولكن طولوا القراءة فيها حتى تسفروا. فالاسفار باعتبار الانتهاء لا باعتبار الابتداء. ولذلك قال فانه اعظم للاجر. وللا يا جماعة؟

والمشروع في - [01:16:26](#)

في الفجر ان يقرأ الانسان فيها بحوال المفصل وكلما مد في القراءة فيها كلما كان اعظم للاجر. في صحيح الامام من حديث عبد الله بن السائب قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الفجر فافتتح سورة المؤمنون - [01:16:56](#)

حتى جاء ذكر موسى وهارون او عيسى عليهم الصلاة والسلام. فاخذت النبي صلى الله عليه وسلم سعة فرجع كان يطيلها وثبت عن ابن عمر انه قرأ فيها بسورة يوسف وكان يسمع نسيجه من يسمع نسيجه او اخر الصفوف - [01:17:16](#)

وثبت عن ابي بكر انه فتح فيها بسورة البقرة. فلما انتهوا قالوا يا امير المؤمنين لقد كادت الشمس ان تطلبوا ان تطلبوا فقال لو طلعت ما وجدتنا غافلين او لسنا على غفلة من طلوعه. الحمد لله نحن نذكر الله. يعني ما طلعت علينا ونحن غافلون - [01:17:36](#)

اذا هذا هو المستحب. فاذا تقييد الاسفار بعظم الاجر دليل على ان المراد الاسفار بالامداد والاطالة. في صلاة الفجر فان هذا اعظم للاجر. فمن فوائد هذا الحديث لقد استدل به بعض اهل العلم على جواز كشف وجه المرأة - [01:17:56](#)

وهذه الفائدة غير مقبولة في الحقيقة. ووجه استفادته من هذا الحديث لما قال او على من انه انها قالت ما يعرفهن احد من ايش؟ من الغلس. فلو كانت المرأة قد غطت وجهها لقالت ما يعرفهن احد من الغطاء - [01:18:16](#)

ولا جمعوا من الحجاب وانما قالت ما يعرفن من الغلس يعني انها تمشي والرجل يراها مكشوفة الوجه لكن لا يعرفها ولا يميزها ها بسبب الظلمة الباقية. واضح؟ ولكن في الحقيقة هذا لا دليل لهم فيه. لا دليل لهم فيه. لماذا - [01:18:36](#)

لعدة امور. الامر الاول انه دليل متشابه محتمل في هذه المسألة. وعندنا ادلة قاطعة صريحة في وجوب المرأة ووجه المرأة وقد تقرر في قواعد الرسوخ عند العلماء رحمهم الله انه اذا احتمل دليل او تشابه دليل فائنا - [01:18:56](#)

تحمل المتشابه على المحكم والمحمول على غير المحتمل. ولذلك يقول الله جل وعلا هو الذي انزل عليك الكتاب ها منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات يعني محتملات. ثم ميز الله جل وعلا بين - [01:19:16](#)

الراسخين بين طريق الزانغين. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء والله وكانه يحكي حال كثير من

الناس في هذا الزمن. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله راسخ في العلم. ها؟ يقول - [01:19:36](#)

به كل من عند ربه. فاذا اهل العلم يردون المتشابه الى المحكم والمحمول الى الصريح. هذه هي القوائم. فهذا الحبيب الاستدلال به على جواز كشف استدلال بعيد جدا لكن عندنا ادلة قريبة نأخذ بوجود سترها. اترك هذه المحكمات السرائح ويعمل بتلك المتشابهات - [01:19:56](#)

الناس فيها زيت والعياذ بالله. الامر الثاني انه من المعلوم ان النساء كنا يخرجن قبله ليش يا جماعة؟ قبل الرجال وهن في ظلمة الليل. فهل ثمة اختلاط بالرجال باختلاف الرجال بالرجال باقون في المسجد حتى تصل النساء الى بيوتهن او يبعدن - [01:20:16](#) عن المسجد بعدا كبيرا ما في اختلاف بالرجال والمرأة لا يجب عليها ان تستر وجهها في كل حال. انت ويا حريمتك في طريق مظلم تفتش وجهه والازمة فلم يكن ثمة من ينظرها عائشة رضي الله عنها قالت كانت ها كنا نكشف وجوهنا فاذا حاذينا الرجال -

[01:20:46](#)

غطت احدانا وضعت احدانا جلبابها على وجهه. اذا وجه المرأة عورة في باب النظر. لكن في الليل والمرأة تمشي في غلس في ظلمة الليل والناس هنا وبعض الناس نائم وبعضهم لا يزال في المسجد الرجال اغلهم في المساجد او كل الرجال في المساجد الا من تخلف بسبب العذر - [01:21:06](#)

فالمراة امنة على وجهها فلو اننا سلمنا انها كشفتها في هذه الظروف المعينة. اقباله عليكم يصح الاستدلال به؟ هذا جواز عند الاطباء وفي الاسواق وفي حضور مجامع الرجال وفي مدرجات القرى وفي الخرابيط ايش هذا الاستدلال؟ من يفكر في هذا فهذا توسيع الاستدلال - [01:21:26](#)

هذا يذكرني باستدلال الفلاسفة على على نفي الاسماء والصفات بقوله الله الصمد. الصمت في العلم في الصفات يا حيوان الله الصمد تدل على نفي الصفات يا يا قليل الفهم. من يستدل بهذا؟ فهؤلاء يستدلون على جواز اختلاطها بالرجال بهذا - [01:21:46](#) جواز كشفها في الأسواق وفي المنتديات وفي الحدائق العامة وحال المخاطبات والمهاتفات ورزازات وفي المطاعم ليش؟ لان عائشة تقول ما يعرفن من الغلس. اي استدلال هذا؟ هذا استدلال بعيد جدا. وانما الاغواء - [01:22:06](#)

هي التي تحمل اصحابها لمثل هذه الاستدلالات هي التي تحمل اصحابها بمثل هذه الاستدلالات. وربما هذا الحديث على قبل نزول الحجاب كما قاله ابن دقيق العيد وغيره. ومن فوائد هذا الباب ايضا استدلال به من قال - [01:22:26](#)

آآ عفوا نعم فيه دليل على ان الاصل هو قرار المرأة في بيتها. هنا فان عائشة رضي الله تعالى عنها بينت ان المرأة انما كانت تخرج لشهود هذه الصلاة ثم بعد خروجها مباشرة تنقلب الى بيتها الى - [01:22:46](#)

بيتها فهذا هو العادة المتقررة عند نساء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. عند نساء السلف الاول في العصر الاول وعلى ذلك قول الله جل وعلا وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية. فاذا المرأة لا ينبغي لها ان تخرج من بيتها - [01:23:06](#)

الا لحاجة ملحة او ضرورة او مصلحة شرعية وذلك لانه احفظ لها واصون لعرضها وابعد عن الفتنة بها عليها وكذلك ابعد عن الريبة وعن الشكوك فيها. نسأل الله جل وعلا ان يوفقني واياكم لصالح القول والعمل - [01:23:26](#)

وان يجعلني واياكم ممن سلكوا طريق الاستدلال الصحيح وممن نفهمهم الله بما تعلموا. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [01:23:46](#)

تابع بقية هذه المادة من خلال المادة - [01:24:03](#)